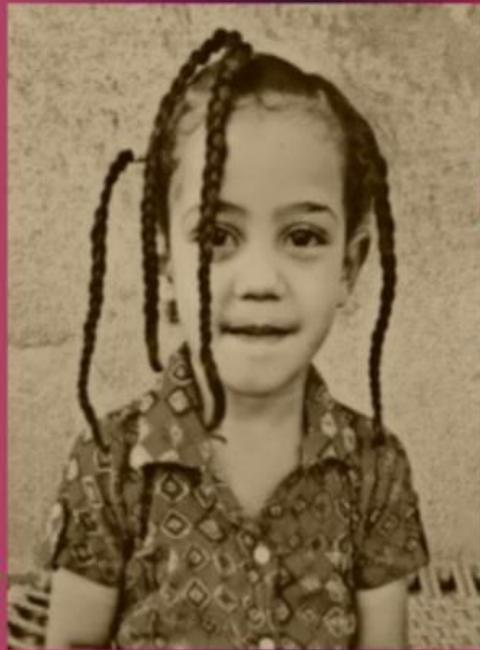


بسم الله الرحمن الرحيم

سعاد



الرواية
الثالثة

تأليف

النور احمد عبد الرحمن (ابونادر)

2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

سعاد

الرواية الثالثة

تأليف

النور احمد عبدالرحمن (ابونادر)

2023م



صورة المؤلف

المؤلف

النور احمد عبدالرحمن (ابونـادر) كاتب سوداني من مواليد
1986 م ولاية سنار محليه الدندر قرية جليدات.

درس مراحلـة التعليمـية الـاولي بمدرسة إسماعيل الازهري بقرية
جليدات ثم مدرسه الدندر الثانوية النموذجية لعام دراسي واحد ومن
ثم عاد لمدرسة جليدات الثانوية المشتركة .

إلتحق بجامعة امدرمان الإسلامية كلية الاداب قسم المكتبات وتقانة
المعلومات تخرج منها في عام 2010م .

— ابرز مؤلفات الكاتب —

الرواية الـاولي - طفولة كيمو

الرواية الثانية - زوجي إلي الابد

الرواية الثالثة - سعاد

الرواية الرابعة - منابع الالم

الرواية الخامسة - باب الجن

الرواية السادسة - حصاد الغربة

الحلقة الأولى



ياجماعة استعجلو شوية الناس ديل علي سفر ..قولي ليهم
خفو خفو شوية ياخ

البتكلم معاي دا ابراهيم زوجيوانا اماني طة من ولاية
الخرطوم واللييلة زواج شذي بتي علي امير احمد موسي ..

امير موظف في السفارة السودانية في أوغندا ..نزل السودان
زيارة وشاف شذي في زواج قريبة في صالة الفنجرياعجب
شديد بي شذي وحصل ليننا في البيت وخطب وتم الزواج في ظرف
27يوم من الشهر اجازة امير ..واللييلة هم من الصالة ماشين
علي الشقة بعدو فيها يوم واحد بس وبكرة ماشين أوغندا
يجددو الاجازة ومنها ماشين جزر المالديف ...حسب كلام امير ..ان
شاء الله ربنا يسعدكم ...

يا امير تعال اتونس مع الناس ديل شوية انا ماشة اجهز
ليكم الجرتك ...دي كانت ام شذي الخالة اماني سيدة متعلمة
وخريجة جامعة امدرمان لكن فضلت بناء الاسرة علي العمل

شذي بتها الكبيرة وتاني عندها وليد ومنير. ورغد.....رغودة
دي الحتالة البنوتة الصغيرة...اربعة اولاد بس نحن عندنا في
البل د الواحدة تلد 13بطنة ولسة عندها النية هههههه

ناس ظراف ولطاف ناس تحس بيهم كدا ربنا خالفهم لي
سعادة الناس مبتسمين طوالي من ابوهم لي رغد الصغيرة دي
...انا اول مرة شفت فيها شذي دي جاني ليك شعور غريب... من
اول مرة شفت فيها اولادي ههههههه وبقيت ابحت عن اهلها والحمد
لله اتزوجتها من غير حب وجلسات وطلعات...واول مرة أقتنع بالحب
من اول نظرة...كدي خلوني احكي ليكم باقي الحكاية كلها....

في الطيارة ماشين علي جمهورية المالديف ..نديكم نبزة صغيرة
عن المالديف..

جزر المالديف هي عبارة عن 1200 جزيرة مرجانية صغيرة ملتفة
حول بعضها البعض على شكل مجموعات أو جزر مرجانية، وُجِّمَت
في سلسلة مضاعفة من 26 جزيرة مرجانية.

وتتميز المالديف بكونها تضم شواطئ بكر، وذات عجائب بحرية،
ومنتجات فاخرة، فهي تعد اليوم وجهة غوص عالمية بسبب جزرها
الخلابة ومياهها البلورية الزرقاء وغناها بالحياة البحرية المتنوعة
فيها.

وتعتبر جزر المالديف أكثر الوجهات السياحية التي يقصدها
المتزوجون حديثاً لقضاء شهر العسل في جنة الأرض، عبر منتجعات
صحية تطل على شواطئ رملية بيضاء، فهي تقدم أجواء ساحرة مليئة
بعبق جمال الطبيعة، وأيام بديعة مطرزة بالهدوء والاسترخاء والمناخ
الاستوائي الرائع، مع جمال حقيقي للمباني الملونة والمتاحف
والمساجد والمطاعم.....

الحلقة الثالثة



الحمد لله نزلنا في المالديف وزي ماقلت ليكم هي جزر كثيرة جداً
زي 1200 جزيرة لكن ماكلها ماهولة بالسكان نحن نزلنا في
جزيرة اسمها فوفا أتول جزيرة سمحة شديد والاجواء
رائعة جدا بقينا طول اليوم لافين في الجزيرة زي بقية العرسان
من بقية العالم وباقي اليوم بنمشي مكان السكن في الفندق ..عشنا
اجمل ايام في حياتنا في المالديف الجميلةشذي بتحب الجلوس
تحت اشجار الكاكاو لراحتها الطيبة ..الحمد لله امورنا ماشة فل
وبعد كدا مسافرين خلاص ماشين أوغندا الليلة لينا 27 يوم في
المالديف ..ناس السفارة جهزو لي بين في كمبالا وبكرة نازلين
أوغندا

انا طبعا موظف في قسم الجوازات في السفارة السودانية
في أوغندا وشغلي متعب شوية بطلع من الصباح بجي البيت
الساعة 5 مساء ...عشان كدا قلت ليهم داير لي بيت قريب من
السفارة ..لقيت ونحن الان جووة بيتنا انا وحبيب الروح ملك
الفواد شذي الايام وعطرها وربيعها شريك الروح ونصفي الاخر....

انا وشذي الحمد لله عايشين عيشة الملوك بس شذي مضايقة من
حتة القعاد براها كل اليوم دي ولمن اجي بتفرح فرح شديد تجيني
جارية من هناك وتتطلي في رقبتني لمن تخنقتني مرات ... مرة قلت
ليها الحصل شنو ماكنتي خايفة مني. ههههههه خجلت وقالت لي
كنتة صغيرة هههههههه

ومن بكرة بحكي ليكم قصة سعاد ...

الحلقة الرابعة



زي ماقلت ليكم عايشين زي الورد والامور ماشة تمام بس في مشكلة حصلت في الشغل ..

عندنا ملحق عسكري زول صعب شديد مع اعضاء السفارة ومع افراد الجالية السودانية اها الملحق دا كل يوم بعمل مشكلة واقل حاجة بكورك فيك مابفوت صغيرة ولا كبيرة زول كبريت بس ..عندو ولدو الكبير اسمة تامر تامر دا نسخة من ابوه..في يوم كدا تامر دا بلعب مع اولاد الحي عندهم اتشاكل مع واحد من اولاد الجيران...اها تامر. ماكضب لية ضرب الولد بي حجر وسبحان الله انا كنت ماري بي نفس الشارع وشفنت المنظر وقفت موتري ورفعت الولد في اللحظة ديك تامر هرب واهل الولد ساقو ولدهم المستشفى في المستشفى الدكتور قال في ارتجاج في المخ ادي لفقد الزاكره للولد

....القضية اتحولت من النيابة للمحكمة حضر محامي الاسرة وحضر محامي نيابة عن السفارة والملحق العسكري ...طبعاً اكيد انا شاهد لاني من ضمن الناس الشافت الحادثة

...جاني استدعاء من المحكمة للمثول امامها والأدلا بشهادتي
...الموقف كان صعب بالنسبة لي ولكن القانون يطبق عاي
الجميع ..الملحق العسكري كان رافض تماماً اني أقول الحقيقة
واتكلم بالشي الشفتووكان طالب مني أقول ماشفت حاجة
عشان ولدو مايتسجن ..زي ماقلت ليكم الملحق العسكري عبد الخالق
كانت اخلافة زفتة مع الجميع ...وانا والله مابشهد زور

...يوم المحكمة القاضي خاتي جنبو الانجيل طبعاً حسب
الدين في الدولة ...وجاب لي مصحف وقال لي احلف ..انا طوالي ولا
كزبت وحكيت كل الشفتو للقاضي ومن اول جلسة حكمت
المحكمة علي تامر عبدالخالق ابن الملحق العسكري بالسفارة
السودانية في أوغندا بي.....

الحلقة الخامسة



القاضي طوالي حكم علي تامر عبدالخالق بالسجن لمدة 5سنوات
....هنا عبد الخالق طلع طوالي ..بكرة في السفارة زلاني ليك
زلة الكلب الاكل الدريش وانا زاتي ماسكت لية قلت لية دايرني
اشهد زورامشي من ربنا وين ...نحن في بلد مابلدنا مفترض
تعلم ولدك الأدب ..قال لي ولدي مؤدب قصباً عنك وعن الخلفوك
ي واطي ..يازول الزول دا ماخلي لي حاجة تب ..وانا ممكن ارد
لية لكن اخلاقي مابتسمح ومابقدر اقول الفاظة القالة لي قدام
موظات السفارةمرة ابوي قال لي ياولدي الدنيا دي
بتوريك الهيب وجني الدبيب ووصيتي ليك عامل الناس بأخلاقك
مابأخلاقهم.....ياخ دا فرج في خلق الله ...وكلو عشان ماشهدت زور
لي ولدوانتهي اليوم داك بي سترة وصلحة

ولكن الحاجة كانت مقوية موقفي كل السفارة واقفة معاي
حت سعادة السفير قال لي كلامك صاح وكلهم اخدو موقف من عبد
الخالقبعد يومين اتقدم عبد الخالق لي مجلس محاسبة ولو لا
ولدو كان مسجون كان تم نقله الي دولة اخري او تم فصلة لكن

الجماعة لمو الموضوع بي عفوية الشعب السوداني المعهودة..
...يوم كدا جيت بدري خشيت علي المكتب جاني عبد الخالق وقال
لي حرمتني من ولدي لكن والله ماخليك .. وضرب الباب وطلع
...في اللحظة ديك جات خاشة اميمة زميلة معاي قالت لي دا مالو
...قلت ليها بهدد في وضحكنا علي عقلو الصغير ...بعد داك
ماعرض لي نهائي لكن مابسلم علي خالص وبتفاداني ولو خشيت
محل هو بطلع ...عدت الامور بعد داك عادي واستمرينا في شغلنا
زي الماحصل شي وانا نسيت الموضوع ..اما عبدالخالق مانسي
ولسة مخاصمني عندو قناعة انو انا السجنت ولدة ...حتة ولدة
كان غلطان دي ماخاشة في دماغهو ...

ومرت الايام والسنين ..في الفترة الفاتت ديك شذي
جابت لي بنوثة وسميته سعاد علي اميسعاد ماشاء
الله ملت علينا البيت فرحة وبهجة بقينا متعلقين بيها شديد
والله ياجماعة انا لو علي كيفي اسوقها معاي الشغل ...ياخ
البنات ديل حلوات شديد خلاص ...سعاد عمرها الآن سنتين ونص
بتمشي وبتتكلّم لكن مابتعرف تقول ماما بتقول تدي لي شذي ههههه
لكن بتقول بابا....بقت مونسة امها وانتو عارفين الاطفال وحلاوة
الاطفال ...شذي طبعاً مما جات عروس مارجعت السودان وبعد

اسبوعين نازلة السودان هي وسعاد بتي ..عشان الاهل يشوفو
بتنا سعاديوم السفر جيت معاهم للمطار وودعتهم لكن سعاد
خطفت قلبي البت ابت تنزل مني وكل ماحاول اديها امها بتبكي ياخ
جرستني جرسة... والله لمن الطيارة دي قامت زي الشالت روجي
معاهها حسيت الدنيا دي كلها ظلمت في وجهي ياخ انا دا طلعت متعلق
بي سعاد وامها شديد ...الله معاكم ونشوف في السودان هناك
البحصل شنو.....

الحلقة السادسة



شذي وسعاد حصلو السودان ونزلو مع ناس امي ...بيت ناس
امي اقرب من بيت اهل شذي نحن من الخرطوم 3 وهم من الجرافة
امدرمانامي وابوي كانوا في استقبال شذي وسعاد وكان
لقاء ملي بالمشاعر الجياشة والحنين...سعاد طبعاً لقت حفاوة
شديدة من جدها وحبوبتها واخواني ..طبعاً سعاد الناس الكتار
ديل كانوا شي جديد بالنسبة ليها هي متعودة علي شخصين
بس انا وشذي ...لكن ماشاء الله هنا لقت القوم كتار خلاص بقت
طول اليوم تلعب في الشارع مع الاطفال ..في اليوم يغيرو ليها
الملابس 3مرات ...ناس شذي قعدو مع ناس امي 3 ايام وبعدها
مشو لي اهلهم. في الجرافة ...

وانا هنا بقيت زول وحيد بجي الشغل اول زول
وبمشي اخر زول ...عادي مالبيت فاضي ..بقيت اتونس مع
الموظفين ..لكن الحاجة الملاحظ ليها عبدالخالق مافي ...سألت
منو اميمة قالت لي اخذ اجازة من اول امس وسافر السودان من
غير مايسوق معاه مرتو ...يلا انا مالي ومالو

يوم العصر كدا اتصلت علي شذي وقالت لي نحن طالعين
ماشين علي الحديقة ...قلت ليها امشي طوالي

الجماعة جهزو حالهم شذي واخواتها وامها ومعاهم اخوهم صغير
كدا ..في حديقة اسمها المساحة ..اها الناس دي فاتو هناك
...حديقة جميلة ومنظمة وكل شي تمامسعاد لقت الجو
السمح دا وسرحت مع الاطفال.....كدي اخلي شذي تحكي ليكم حبة
نحن لمن حصلنا الحديقة فرشنا ليننا فرشاة وقعدنا
فيها الكلام دا بعد العصر ..في اولاد كدا صغار عندهم كورة سعاد
مما شافت الكورة جرت ليهم ..اها نحن نتونس وكل ما اتلفت بلقي
سعاد مبسوطه تلعب لي زمن اذآن صلاة المغرب ...لمن اكورك
ليها مابتجيمع الصلاة كدا

اسمع ليك صوت الباب بدق ..فتحت الباب القى ليك دي اميمة
زميلتي في الشغل اميمة اول مرة تجيني في بيتي هي وزوجها
ساكنين بعيدين منا شوية ..فتحت الباب ..مرحب اميمة ان شاء الله
عافية قالت لي ناس السفارة قالو انت قافل تلفونك وابوك اتصل
بيك كتير ..جيت اوريك تفتح تلفونكابوي مالو بتصل لي من
الصباح كدا

ابوي بعد ماسلم علي قال والله يالمير ماعارف اقول ليك
شنو لكن سعاد ...وسكت بقيت اقول لية سعاد مالا سعاد ماتت
كلمني ي ابوي ماتخفف علي الصدمة ساي في النهاية بعرف ..قال
لي والله نحن مامتأكدين ..لكن سعاد اتخطفت من الحديقة
والشرطة من امس تدور

الحلقة الثامنة



لمن ابوي قال لي كذا كل حواسي فقدتها الا السمع سامع ابوي بتكلم
لكن بقول في شنو انا تاني ماعارف نهيت المكالمة مع ابوي كيف
..لسة ماعارف الحاجة اليتزكرها بعد كذا لقيت نفسي قاعد في
الواط وخاتي يدي في راسي ..قلت انا لله وانا اليه راجعون
...طلعت في اول طيارة نازلة السودان ..لمن حصلت مطار
الخرطوم بقيت بعين في الشوارع من شباك التاكسي ممكن اشوف
سعاد في زقاق ..مش المثل بقول سيد الراححة بفتح خشم البقرة
...وانا رايح لي زول كامل ياجماعة انا فقدت سعاد بتي ...انتو
قادرين تعيشو الواقع دا .

...واقع زول فقد بتو ونور عينو ...ياناس انا بتعذب
شديد مرات بقول لو ماتت بحزن وبرضي بالقسمو لي ربنا لكن
سعاد في عداد المفقودين. وين ممكن تكون فاتتبقيت بعين في
الشوارع وبفتش في عيون المارين ..بقيت بتغصي اي حاجة من
ريحة سعاد عسي ولعل حشاي بيرد شوية ...الحمد لله لكن يوم
كان عصيب ...نزلت من التاكسي وتعال شوف الحصل في بيت ناس

ام شذيشذي دي قافلة فيها الباب وقالو يومين ماخنت ليها
لقمة في بطنهاام شذي مما شافتني فتحت في البكا انا بقيت بسكت
فيها ..في اللحظة ديل ابوي وامي جو خاشين علينا وتعال شوف
ابوي ..ما تقول دا الزول الصابر داك وامي عندها سكري صدمت
وقعت ...انا بقيت بين نارين النار الجواي وامي الصدمت قدامي انا
اعمل شنوي جماعة...

. اسكت ابوي ولا حماتي ...ديل الناس الاتا دايرهم
يصيرونيكنت راجي حضن من امي عشان ما اقدر ابكي
....اكون ثابت قدام نسابتي ...لكن الحاجات دي بتجي لا ارادية وبكيت
بكيت بكيت طلعت حاجات كاتمة في قلبي من امس الصباح زمن تلفون
ابويبعد كدا سألتهم من شذي وروني بالحاصل الوريتم لية
فوقشذي ي جماعة محملة نفسها المسئولية ..قالت لي انا
السبب وتبكي ..انا السبب انا الضيعة بتنا من يدنا

...ماكان امشي الحديقة ولا كان اخليها تلعب كان
اربطها في توبي دا لكن كلو مني اناوتببببببكي ..ياخ من كثرة
الحزن لمن ملامح وشها اتغيرت ..دي ماشذي الزمان ..قلت ليها
اسمعي ي شذي انتي زولة مؤمنة ومتعلمة ...وعارفة اقدار

ربنا ...اكيد بحمي لبنا سعاد ..سعاد لو ماتت دا نصيبة في
الدنيا ونحن لازم نصبر ولو حبة اكيد ربنا بحفظها من كل
شي ..بعدين منو القال ليك انتي السبب انتي ما عندك زنب في
الحصل دا بعدين لو مامشيتي الحديقة برضو كان سعاد تتخطف
من البيت هنا لان ربنا كاتب ليها كدا ..انا بصبر في شذي لكن
والله ي جماعة انا مضايق اكثر منها ..لكن ياتري وين
سعاد.....

الحلقة التاسعة



ياتري وين سعاد اكلت شربت ..صاحبة ولانائمة طيب ليبيية دي
طفلة صغيرة ماعنها عداوة مع زول ومابتعرف حاجة ...يستفيد
شنو الخطفها دا من طفلة لابتودي ولايتجيب ...استغفر الله العظيم
ياربي ماتمتحني في بتي يارب العالمين تصبرني ياجماعة انتو
قادرين تحسو بالوجع وجع فقد الابناء وجع مابتوصف .. والله وجع
أحر من الموت ...الموت بتكون مطمئن انك سلمت زولك لي كريم
لكن الخطف ربما تكون في يد لنيم ...ربنا يلزنا الصبر ...طبعاً
الموضوع بقا قضية راي عام وجراند وتلفزيون كل ناس البلد
بتفتش معنا لكن سعاد ماباين ليها اثر نهائي.....

طبعاً شذي خشت في حالة اكتئاب حادة ..لحدي ماوديناها
للطبيب النفسي وهي الان بتأخذ جلسات مع د/محمود كل يوم
جلسة ماشة الحمد للة في تحسن لكن ماحصل ضحكت تب
...عرفتو فقد الجنا حار كيف ...بطول الزمن شذي بقت كويسة..
والشرطة قفلت القضية وتم تسجيلها ضد مجهول وهنا تكون

بتنا ضاعت شمار في مرقعة ضاعت بالنسبة للمجتمع لكن عندنا نحن
لسة املنا في ربنا كبير في يوم من الايام نجتمع مع سعاد
...وعندالله مافي شي بعيد...بعد اجازة شهر كامل لي انا وثلاثة
شهور لي شذي قررت شذي تلحقني في يوغندا....اول يوم
جات البيت بتعامل طبيعي لكن مما تزكر سعاد بتقعد تبكي
...مرات نكون نتونس بتجيب اسم سعاد بالخطأ وتعال شوف البكا
...ونهاي مابتقرب لي ضلفة سعاد .هجرت دولاب الملابس نهائي
عشان ماتشوف ملابس سعاد

مرة جيت من الشغل لقيت ليكم شذي خاتة كل ألعاب
سعاد وملابسها قدامة وتبكي وبتقول انتي وين ياسعودة العابك
منتظراك وملابسك كلها مغسلة ومكوية انا مشتاقاة ليك ي بتي
...والله ي جماعة انا محتار في البحصل دا اسوي شنو انا هسي
مابقدر اعمل ليها حاجة دا قلب الام

الحلقة العاشرة



ونحن الحمد لله حياتنا مستمرة لكن من يوم فقد سعاد الذمن وقف
بالنسبة لينا ك ازواج بقينا عايشين من اجل بعضنا اي واحد
بجمال في التاني وبطيب في خاطرةيوم كدا مشيت الشغل
والكلام دا بعد 3 سنة من خطف سعاد لقيت لي ظرف كدا بتاع
جواب كنت بقلب في اوراق في درج المكتب... لمن ملان غبار فتحت
الظرف لقيتو من عبد الخالق ملحقنا العسكري تتخيلو كاتب لي
شئو

امير الحمد لله ربنا ضوقك فراق الاولاد كيف ...

بالله ي جماعة دا بشر فرحان بالشئ الحصل لي من
ياتو طينة انت ي عبد الخالق ..لكن المابخاف من الله خافو ..الزول
دا من يوم قال لي تشهد زور عشان اطلع ولدو انا ختيت في محلو
صفر كبير وكنت واثق ممكن يعمل كل حاجةلكن ماكنت
متخيل ممكن يكون فرحان عشان بتي خطفوهاانت يعني كدا

ميسوط ...وتاني كاتب لي انا طلبت نقلية عشان تاني ماشوف
وشك داطبعا انا عارفو تم نقلة من يوم جيت اميمة كلمنتي
بالحاصل كلو لكن الرسالة دي اول يوم تمر علي ..ياخ انا دا
غضبت غضب شديد....سبحان الله انا مابزعل سريع لكن الزول دا
جاب اخري ...الزول دا لو كان قاعد كان ودرتو ليكم نهائي لكن
ربنا لطف ...وين بتودي وشك من ربنا ..ي زول اقول ليك حاجة
...عندالله تجتمع الخصوم ..وانا خصيمك قدام ربنا ي عبد الخالق
...السفارة دي كلها بتشهد لي ماعندي مشكلة مع زول لكن زي
مابتقول امي صاحب المضوقة يضوق ...وربنا يوقعو في
الاقوي مننا ومنو ...انا خلاص ماقدار اشتغل خشيت علي مدير
مكتب السفير وكلمتو اني ماشي

هناك في البيت لقيت شذي قاعدة في التلفزيون ..كان
متوقع حاجة غير ..تشاهد ساي زي البدت تنسي حبة لكن انا
مضانق شديد. من رسالة عبد الخالق دي ..الزول دا مريض
نفسى معقول ..معقول ياخاستغفر الله العظيم...كدي لي
بكرة بوريكم باقي القصة

مافيهما لكن متورمة كلها...الله يصبر اهلها...بعد اليوم دا
ابوي قال لي تاني لو ناس الشرطة اتصلو لينا مابخليك تمشي معاي
لائي باقي اليوم عديتها طراش ..اها اليوم الثالث من الصباح
اتصل ملازم احمد بتاع القسم والمتحري حق قضية سعاد قالو لينا
نحن ماشين دار الاطفال فاقي السند (دارالمايقوما) ممكن يكون في
زول جاب ليهم البيت ختاها قدام الباب وهربوانا مشيت معاهم
طوالي ياخ اطفال المايقوما ديل بقطعو القلب والله ي امير ماقدرت
اتحمل نسيت سعاد وبقيت اعاين للاطفال ديل ..عمر سنة وعمر
سنتين ومن كل الاعمار ..بالله الناس دي كيف قدرت تتخلي عن
اطفالة...الاطفال ديل زنبهم شنو يفتحو علي الدنيا من غير
آب وأم....الاطفال ديل نتيجة علاقات غير شرعية...عشان كدا
ربنا حرم الزنا عشان ماينتج منة اطفال زي ديل...الله يكون في
عونكم ايها الاطفال ...

طبعاً ي جماعة شذي زولة حنينة بتحكي لي وبتبكي

...ونحن في بنتنا يعوضنا الله بس.....

الحاقلة الثانية عشر



في الفترة الفاتت دي انا مانزلت السودان لكن شذي نزلت زي مرة
ولا مرتين كدا ..بتعدي ليها شهر بين ناس امها وناس امي
وبتجي راجعة لكن الناس بتحاول تنسيها بتها وهي حساسة
شديد تجاه الموضوع دا ..وانا ماخاتي عليها لوم ..دا قلب الام
واستمرينا بالطريقة دي سنينفي الفترة الجاية دي في نقلة
زمنية ماداير اوربكم الحصل فيها شنو من اعراس ووفيات في
الاهل

لكن لمن سعاد حصلت وسنة مااتلقت انا خلاص ففقدت
الامل بكل صراحة لكن امها لسة محتفظة بالالعباب والملابس
...في يوم كدا زي بعد العشاء اتصل لي ابوي وقال لي ياامير
ابشر بالخيرناس الشرطة قالو لقو طرف خيط بحل قضية
سعادياخ فرحت فرح شديد وابيت اكلم سعاد لانها ممكن
تتومني في المطار من هسيبكرة بدري مشيت السفارة وريتهم
الحاصل وشلت اجازة وقطعت التزاكرمشيت البيت وريت

شذني قلت ليها نحن بكرة مسافرين السودان ناس الشرطة بعد
السنين دي كلها قالو احتمال يحصلو لي سعاد... لكن مامعروف
تكون حية ولا ميتة.....

بكرة بدري نزلنا السودان ومشينا بيت ناس ابوي وكلمونا
بالتفاصيل كلها..كدي نشوف الحاصل شنو.....

ملازم احمد الزمان داك...الان هو راند...طبعا جنابو
احمد كان اكثر زول متأثر بالموضوع دا هو الفات معاهم
المستشفيات والقات معاهم دار المايقوما...قضية سعاد دي كانت
بالنسبة لية قضية حتمية لازم يجتهد فيها...القضية اتشطبت
وسجلت ضد مجهول لكن عند جنابو احمد لسة فاتحة ياخ احمد
دا حصل مرحلة بتصل بالزملاء في الولايات يفتشوا لية
المستشفيات...اها مرة كدا قال جابو لية متهمين في جريمة سرقة
هم من القصارف...واحمد زول طيبان يعني ممكن يستناك بهاطر في
العساكر زي الاخوهم...مايتقول دا الضابط حقهم...ويومي بجمع
المساجين بديهم حصة توعية دينية وارشاد....حسب فهمة ممكن
الواحد منهم يطلع من هنا رجل صالح

الحلقة الثالثة عشر



.....اولاد القصارف ديل صاحبو احمد... احمد بقا بجيب الاكل من
البيت لكل السجن ... احمد زول اخو اخوان ومحبوب لكل زول
متدين وبشوش تحس بية طوالي باسم ..والموضوع ماش عادي
.... مرة سألهم انتو ضربتو الولد في شنو هم ضاربين ليهم
ولد بالسكين ...

قالو لية نحن في سوق القصارف في بنية كدا سمحة
شديد عمر 11 سنة بتبيع مناديلوالله نحن بنشترى منها كل
يوم ماعارفين المنديل دا زاتو نختو وين (مناديل سيارات) لكن في
يوم كدا في ولد مسك البت دي ضربها ضرب شديد وشال منها
القروش ونحن مااستحملنا مشينا ضربنا الولد..... اها الولد عندو
سكين طلع لينا سكين بابكر دا قلع منو السكين وطعنة بيها في
جعابنةفي اللحظة ديك جات الشرطة وجات ام البت اسمها
الشول هي اصلاً مابتها لكن قالو مريياها ساي امها وابوها ميتين
..... هنا الحس الامني في احمد ظهر قال ليهم كيف مريياها
ساي ... ما عندها اهل ... لا عم لا خال في حاجة ماطيعية انا

هسي لو مشيت القصارف بلقي الشول ديقالو لية قاءاااعده

في حيموجودة ...

نشوف احمد بقول شنو ...

بكرة من الصباح سافرت القصارف لمن حصلت بقيت اسأل عن

الحي قالو لي بابكر ... لمن حصلت سبحان الله انا جنب الباب البت

جات ماشة لمن دخلت البيت ... سألت ناس الحي قالو لي زي كلام

بابكر ... انا لازم اتأكد من البت دي مشيت القسم عرفت الضابط

بنفسي ومشيت انا والضابط البيتخشينا جوةطبعاً

ماكلتمك انا عندي صورة لي سعاد من الايام الاولي للاختفاء محتفظ

بيها اول ماشفت البت قلبي قال شح فيها ملامح كتيرة منها ...

جاتا الشول وعرفناها بي نفسنا ووريناها نحن جينا لي شنو

.... قالت ليها امشي ي مريم ناس صاحبككوزعت البت وقالت

البت امها وابوها ماتو وهي كانت شغالة معاهم في البيتلكن

حسيت بيها بتكذب ...طوالي طلعت السلاح وختينة ليها في راسه

وجنابو خالد بقول لي ي زول دي جريمة ي زول اعقل ..طوالي

قالت خلاص خلاص بتكلم بالحاصل ... اول حاجة سقناها القسم في

القسم هناك قالت.....

الحلقة الرابعة عشر



قبل 8 و9 سنة مامتأكدة جاني واحد وقال لي. نحنا عندنا بت
ابوها ارهابي فجر البيت وقتل امها وهو مسجون عندنا... دايرنك
تمسكي البت دي معاك عشان ابوها مجرم كبير... خليها معاك
سنة واحدة بس وانا بجيك اشيلها منك.. انا رفضت هددني وقال
لي بكتلك لو ماشلتني البت واوعك تكلمي زول... جابتو لي جانغوما
...ولمن عدينا شهرين حصل انفصال الجنوب وبي صراحة انا
حببت البت شديد لقيتة فرصة وسافرت الجنوب... لمن عدينا
في الجنوب سنة البلد مانفع معاي جيت راجعة السودان لكن
ماسكنت في الخرطوم جيت القصارف هنا طوالي.... طيب ي
حاجة الزول الجاب ليك البت بتعرفية.. قالت والله الزمن طال لكن
زول طويل واخدر عندو صلعة وكان مستعجل وبقول لي زول
في التلفون... نتلافة بكرة في كمبالا.... كمبالا دي كفتيريا
ولاسوق انا ماعارفة دا كل الحصل.. ومن ديك الزول دا تاتي ماجانا
خالص... خلاص نحن متأكدين دي سعاد واحتمال كبير جدا.... بعد
مراجعة السجلات والزمن في الاحداث ودا شغل مباحث... اتلقي
البلاغ مفتوح قبل تسليم البت للشول بي يوم واحد.. لكن نحن

لازم نتعرف علي شخصية المجرم ولازم مانتكلم بالموضوع دا لحد
ماتقبض علي المجرمالشول في البيت معاها مريم بس(سعاد)
وولدين كبار ..ديل خليناهم في القضارف وانا والشول والبت جينا
الخرطومفي الخرطوم مشيت الرناسة وفتحت محضر بالاحداث
..ادونا شقة سكنت فيها الشول والبت واديناهم رجل امن للحراثة
.....بعد داك بدينا نربط في الاحداث ونفرز فيها بالورقة والقلم
لحدنا ماوصلنا الي قائمة جميع المسافرين عبر مطار الخرطوم
من الخرطوم الي يوغندا .

...قبل الحادث وبعد الحادث بثلاثة ايام ...وقدرنا
نجيب صور جميع المسافرين ماعدا النساء ...لمينا كل الصور
ومشينا الشقة للشول ..وبقيننا نوري فيها الصور ..في
صورة كدا وقفت فيها مسافة وفاتت تاني جات راجعة وكانت
ترجف ..انا قلت ليها مابتجيك حاجة ومافي زول بسجك وبأجر ليك
بيت في بورتسودان وتعيشي باقي حياتك هناكعاينت كدا
وقالت دا ياهو

الحلقة الخامسة عشر



الشول اتعرفت علي الصورة وانا شلت الصورة وطلعت بيها علي
الرئاسة... مدير الشرطة كان متابع معاي شخصياً طلعت لية
الصورة وكلمتة بالتفاصيل شال الصورة وودوها ادارة الجنيات
...وتم التعرف علي شخصية المجرم

المشكلة ان المجرم رجل دولة وعندة حصانة وهو الآن في
المعاش... مدير الشرطة رفع الامر للوزير عشان يطلع امر
قبض. والحمد لله تم فك الحصانة وانا الان ماشي اقبض علي
المجرم دا..... اخدنا امر ضبط واحضار... لمن حصلنا منزل الزول
مكتوب برة... منزل عميد معاش...

عبدالخالق ابراهيم.. ياساتر عميد عديل... لكن ما عندي
لية حاجة القانون يسري علي الكل... ي زول سلمنا عمك امر فك
الحصانة وامر الاحضار... زولك قال لينا انتو متأكدين قاصدني انا
.....سقتنا المتهم القسم واطوالي وديناه النيابة في التحقيق
انهار واعترف بكل الجريمة وقال.... امير دمر مستقبل ولدي
وحرمني منو... وانا كنت حاقد علية شديد... يوم كدا جيت ماري

سمعت امير بتكلم بالتلفون ويقول شذي بكرة نازلة السودان
...انا طوالي عندي واحد كدا معرفة رسلت لية صورة شذي
وقلت لية تابع لي الزولة دي واعرف لي ساكنة وين الصورة
اخذتها من الملف في السفارة...ولاني كنت الملحق العسكري بخش
اي مكان مافي زول بسألنيلمن شذي حصلت المطار زولي كان
قاعد واتصل لي قال لي العصفور وصل قلت لية امشي معاها
فات معاها لحدي البيتبعد داك بقينا مراقبين البيت ..انا قلبي
مياكلني علي ولدي قلت لية اخطف البت من البيت في اللحظة الهم
مراقبين البيت جات امجاد وركبت شذي وامها ومعاهم واحدة تاني
وشافعاتصل لي قال لي الناس ديل طلغوا ومشي وراهم لحدي
الحديقة وبقي منتظر ومراقب البت لحدي مامها وقفت تصلي
المغرب في اللحظة ديك زولي عندو كورة وراها للبت جات ماشة
عليه وشال البت وفاتاتصل علي وكلمني بالحاصل انا في الفترة
دي نزلت السودان ومشيت بعرف لي واحدة زمان بنشرب عندها
مشيت ليها وصفت لي واحدها اسمها الشول وديها ليها... قالت لي
البت دي لو ربيتنا انا بتطلع ست عرقي لكن وديها للشول زولة
شحدة وبيع مناديل

الحلقة السادسة عشر



ولمن ودينة للشول كان قصدي تعدي فترة وتاني اجي اسوقها
..كنت داير اضوق امير فقد الجنا لكن لمن جيت راجع لقيت
الشول رحلت لكن وين ماعارف ...وقلت بتكون سافرت الجنوب
...وتاني مايقدر اتكلم لاني بدين نفسي ...عشان كدا طالبت بي
نقلي من السفارة وحسيت نفسي صفيت الحساب البيني وبين امير
..دا كلام عبدالخالق

اها نشوف الحصل مع امير

امير قال انا لمن حصلت زي ماقلت ليكم كنت مضايق
اعرف الحاصل وجنابو احمد دخلني في الصورة لكن لمن عرفت
المجرم يكون عبدالخالق صراحة ماصدقت ...معقول الزول دا
لدرجة دي ...ياخ دا زول ماعنده زرة انسانية كيف يعمل كدا في
طفلة صغيرة جدا ...ياخ هي زنيها شنو ..المشكلة كانت في
السفارة بيني وبين عبد الخالق شذي انا ماكلمتها بيها ...ولا كنت شاتل
حاجة عليا لاني بعتبر نفسي عملت الصاحوماخجلان من
روحي لاني ماشاهد زور عشان احلف كذب لخاطر ولدك ...لكن ي

عبد الخالق طلعت زول وضيع وانا اقسم بالله حق بتي مابخلية
...انت ضيعت مستقبل زول كامل ..

نحن لمن خشينا النيابة لقيت عبد الخالق قاعد مما شافني
دنقر قلت لي احمد انا داير اتكلم مع الزول دا جنابو احمد كلم
مولانا...في غرفة كدا فاضية مشيت جابو لي فيها عبد الخالق
واحمد قال لي مابقدر اخليك براك ممكن (تكتل) الزول دا ..والقانون
بحاسبك وبحاسبني معاك...المهم بديت اويخ فية وماشي عليه حبة
حبة وقلت كدي رشحة ليك بي كف لمن وقع احمد كورك في
وظلعتي برةتاني بقيت مابشوف من الغضبقبل ماتلاقي
في المحكمة نمشي نشوف سعاد ..

..مشيت انا وجنابو احمد الشقة مما شفت سعاد ماقدرت
اتحمل مسكتها وبكيت شديد ياها سعاد انا بعرفها من العيون زي
عيون امها ...الشول قالت ليها ي مريم دا ابوك احمد وراها قال
ليها دا ابوها ..مريم ...كمان حت الاسم متغير ..سعاد ولاشغلتها
...قالت لية مابعرفة ...والله ياجماعة احر حاجة في الدنيا تكون
عائش وولدك مايعرفك اوانت ماتعرف وولدك

..دي اكثر حاجة اثرت في نفسياتي..... بتي ماتعرفني ..ياخ
يدها مارفعتها لي فوق وانا حاضنها ...قالت ليها انت ماقلت لي امك
وابوك ماتو هسي انا مشي مع الزول داماقادر اواصل العبرة
سدت حلقي

اللهم سقتها ومشيت علي البيت ..بالشارع اتصلت علي
ابوي وشذي وكلمتهم بالحاصل وانا وسعاد وجنابو احمد جابين
عليكم في البيتنشوف

الحلقة السابعة عشر والأخيرة



لمن حصلنا البيت لقيت البيت دا ملان فل ناس وكان مهرجان من
الفرح وكل زول يشيل في سعاد ويخت لكن سعاد ماعرفت شذي
وشذي دي ماخلت دمعة تاني في عيونة مانزلت جاتة هستيريا من
كثرة البكا والفرح بقت ماسكة البت دي قوي خلاص لمن يجي
زول يسلم عليها شذي بتقوم فوووق وبتكون حابسة الزول يفكها
....نهائي مابتفارقهاوسعاد دي تتلفت ساي مستغربة الناس
الكتار ديل والبيت الكبير وسمح ...صاح الناس بشبهوها لكن
مابتعرفهم ...مرات في كلمات بالعربي مابتعرفها لانها اتربت في
الجنوب ومع اسرة جنويةوبين ليلة وضحاها لقت امها
وابوها وجدودها ديل زيادة خير. لكن بطول الزمن بتتعود
...طبعاً بكرة المحكمة ونحن كلنا ماشين المحكمة ...مشينا
المحكمة حت سعاد كانت موجودة ...كدي نشوف الحصل في
المحكمة شنو...

جابو عبد الخالق و جا وكيل النيابة ممثل الاتهام و اتكلم كتير
وقال كلام بعرفوة ناس القانون لكن بتزكر فية حبة قالي ..

سيدي القاضي حضرات السادة المستشارين إن المتهم المائل امامكم
رجل دولة ويعرف القانون وإن الجريمة التي ارتكبها بمعرفة منة
للقانون وليس بجهل ..سيدي القاضي ان المتهم مدان تحت المادة
290من قانون العقوبات والتي تنص علي ...

أن "كل من خطف بالتحايل أو الإكراه شخصاً، يعاقب بالسجن
المشدد مدة لا تقل عن 10 سنوات.. فإذا كان الخطف مصحوباً بطلب
فدية تكون العقوبة السجن المشدد لمدة لا تقل عن 15 سنة ولا تزيد
على 20 سنة.. أما إذا كان المخطوف طفلاً أو أنثى، فتكون العقوبة
السجن المؤبد

عليه نطالب المحكمة بتنفيذ اقصي عقوبة عليية
وكما تفضلتم بمعرفة حيثيات القصية فإن المخطوف طفلاً وانثى
...والله ولي التوفيقبعد كذا القاضي اتكلم مع الاتنين الجنبو
وعنده شاكوش كدا ادي بيه الترييزة نقرة وقال ..حكمت
المحكمة علي المتهم عبد الخالق ابراهيم بالسجن المؤبد

...رفعت الجلسة ونحن ديل كوركنا يحيي العدل يعيش القضاء

السوداني العادل يعيش يعيش ...

بي كدا نكون طوينا صفحة عبد الخالق ...

لكن في حاجة اخيرة طبعاً سعاد ماخشت مدرسة الان عمرها زي
13/12 سنة وماخشت مدرسة نهائي ..لكن دي محلولة بنجيب
ليها معلمين في البيت ...وبعد ذلك عشنا نحن الثلاثة في محبة
وونام وسلام واخيراً ابقو عشرة علي اطفالكم ...الطفل نعمة
من الله يجب المحافظة عليها من اصحاب النفوس المريضة
....فتكم عافية

النهاية

كتبها لكم/النور احمد ابونادر

النددر

قرية جليدات 2023/1/24